دور العرب في الحياة الاقتصادية ببلاد المغرب الأدنى خلال القرون الثلاثة الأولى للهجرة (الزراعة نموذجًا)

عصام منصور صالح عبد المولى(*)

بادئ ذي بدء يجدر التذكير بأن بلاد المغرب كانت غنية عند الفتح الإسلامي ، هذا حسب ما رواه العرب أنفسهم أول عهدهم بها ، إذ يورد ابن عذارى ، أن عبد الله بن أبى سرح صاحب الحملة الثانية للفتح أصاب فيها من السبى والأموال ما قد يعجز عنه الوصف ، حيث كانت توضع بين يديه أكوام الذهب والفضة ولأنه افترع أفريقية بكرًا ، فعجب هو والمسلمون من كثرة ذلك ، فقال للأفارقة : **(من أين لكم هذا ؟)** ، فجعل الرجل منهم يلتمس شيئًا من الأرض ، حتى جاء بنواة زيتون ، فقال : **(من هذا أجنينا الأموال ، لأن أهل البحر والجزر ليس لهم زيت فكانوا يمتارونه من هنا)** (1).

---

* باحث بكلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق .

نفس الروايات يوردها كذلك المالكي وفيها تعبيرًا عن انطباعات العرب زمن الفتح ، حيث سحرتهم خضرة البلاد وخيراتها مقارنة مع بلادهم شبه الجزيرة التي انطلقوا منها ، فهذا زهير بن قيس البلوى على سبيل المثال اختار الرجوع إلى المشرق ، عندما رأى بأفريقية رفاهة العيش وملكًا عظيمًا فأبى المقام قائلا : (**إنما قدمت للجهاد ولم أقدم لحب الدنيا**)(٢)، كما يُذكر أن **افريقية كانت ظلاً واحدًا من طرابلس إلى طنجة ، وقرى متصلة ومدائن منظمة**) (٣)، وان كان ذلك فيه شيء من المبالغة إلا أننا نرى انه يعكس شيئًا من الواقع .

الواقع هناك العديد من الدراسات الحديثة التي اثبت غنى المغرب ؛ وافريقية بالذات ، إذ تؤكد أول ما تؤكد بأن افريقية كانت مخزن غلال لروما ، حسب إحدى الدراسات الحديثة(٤) ، وقد أيدتها دراسات أثرية أخرى قام بها الباحث الجغرافي ديبوا(٥) .

المهم لابد لنا من التنويه بأن سياسة الدولة العربية صدر الإسلام وبداية الفتوح ، كانت تستهدف بأن لا ينشغل العرب في هذه المرحلة المبكرة عن الجندية والجهاد ، وفى مقابله يتم فرض العطاء لهم ، وقد طبق ذلك في مصر قريبة الدار من المغرب ، حيث أمر سيدنا عمر بن الخطاب واليه عليها عمرو بن العاص أن يعلن إلى الرعية بأن عطاءهم قائم ، وإن رزق عيالهم مائل فلا يزرعون ولا يزارعون(٦) .

على كل حال لم تدم سياسة سيدنا عمر بن الخطاب طويلاً بعدم إشغال الجند العرب بشيء عن الجندية ، وبان ذلك جليًا بداية القرن الثاني

للهجرة ، وخاصة خلال فترة الجيوش الأموية والعباسية التي تشكلت من القبائل العربية ، منظمة في شكل وحدات عسكرية ، لحفظ امن المغرب ، فكان بمجرد وصولهم إلى القيروان ، ما يلبث الوالي سواء كان أموي أو عباسي بتوزيعهم على المعاقل العسكرية المنصوبة في بلاد افريقية مثل تونس وسطفورة وباجة والاربس وسبيبة وقسطيلية وغيرها أو في المراكز الحربية البعيدة ، وهى المسالح الواقعة في بلاد الزاب وما يليها مثل طبنة وبغاى وبلزمة وبسكرة ، فيرابطون بها إلى أن يستدعيهم للمشاركة في حرب أو قمع ثورة ، وفى مدة إقامتهم بالمركز المعين كان يسمح لمن يرغب منهم يشتغل بفلح الأرض ، على غرار ما كان يفعله الرومان مع جنودهم عندما كان لهم ملك بلاد المغرب.

هذا وقد ساهم والى المغرب يزيد بن حاتم المهلبي للخليفة العباسي أبو جعفر المنصور ، بدفع العرب للعمل في الزراعة والاشتغال بها أفرادا وجماعات ، عندما سرح عناصر الجيش الأموي بأفريقية ، واقرهم في الأراضي الزراعية الممتدة في الشمال على ضفاف نهر مجردة(٧) ووزعوا عليهم الأراضي الموات (٨) ، ومن بعده الأغالبة ، إذ عملوا على إذابة الجند العربي في المجتمع المغربي ، عندما أسقطوهم من العطاء ، فانتشروا وسط العناصر المجتمع المغربي واختلطوا بهم(٩) .

الواقع ومن خلال المصادر التاريخية أن دور العرب في الزراعة المغربية كان قويًا ، وان لم تحدثنا المصادر عن ذلك بشكل مباشر أو في موضوع متصل ، أفردت له أبوابا أو فصولا مستقلة ، فنراهم ساهموا في زراعة

عدة محاصيل غذائية تقليدية ، لاغني عنها كالقمح والشعير والفول والزيتون ، فالقمح والشعير انتشرت زراعتهما في برقة[١٠] التي استقر بها عديد القبائل العربية من الازد ولخم وجذام وصدف و غسان وتجيب وغيرهم من بطون قبائل العرب[١١] ، وفي مدينة باجة بأفريقية ، والتي عرفت بباجة القمح لكثرة إنتاجها[١٢] ، وكانت مستقر لقبيلة هوازن العدنانية ممثلة ببطن منها هو سعد بن بكر ، بيت حليمة السعدية مرضعة الرسول ﷺ [١٣] ، وكذلك قبيلة لخم[١٤] ، وقبيلة هذيل العدنانية [١٥] ، وكذلك في مدينة تونس وما حولها ، وهي مدينة عربية أنشئت لاستقرار العرب ، وصارت مع الزمن تعدل القيروان بكثرة العرب المستقرون بها[١٦] ، وأنشاءوا حولها قرى زراعية حملت أسماء قبائل عربية يمنية بالذات، كقرية الأنصاريين ، وهم الأنصار - قبيلتي الأوس والخزرج اليمنيتان ، وصفت حنطتها بأنها اجل حنطة بأفريقية [١٧].

إضافة إلي الفول وهو محصول لا يقل أهمية غذائية عن القمح والشعير ، اشتهر بزراعته بنو المهلب اليمنيون ، بأن زادوا من مساحات زراعته خاصة حول القيروان[١٨] ، إضافة إلي الزيتون ولعل من اشتهر بغرس أشجاره ، وزيادة إنتاجه قبيلة حضر موت اليمنية ، حتى أنهم وُصفوا بالمغرب بأهل العتمة[١٩] ، ومعنى العتمة شجر الزيتون[٢٠].

والذي يهمنا بتسليط الضؤ عليه هو إدخالهم للمغرب مزروعات نادرة ذات جدوى غذائية وصناعية ، مثل الزعفران ، المفيد في الاستخدامات الطبية ، كونه يحسن اللون ويجلو البصر ويدر البول ويقوى الباه[٢١] ، كما

كان يستعمل في صباغة الملابس ، ويبدو أن العرب جلبوه معهم إلى المغرب ، إذ يشير ابن منظور أن منبته وأصله ببلاد العرب[٢٢] ، فانتشرت زراعته في برقة[٢٣] ، والاربس[٢٤] ، ومجانة [٢٥] ، وهى مناطق استقرار العرب ، حتى أن بعض العرب حمل لقب الزعفراني[٢٦] ، وان كنا لا ندرى أن ذلك للاشتغال بزراعته أم بالصباغة ، وإن كنا نستبعد الأخيرة وهى الصباغة ، والأقرب إلى الصواب أنها كانت بالزراعة ، ذلك أن الصباغة كانت من الحرف الوضيعة ، سيق في شأنها من الأحاديث النبوية ، قول الرسول ﷺ : **«أكذب أمتي الصواغون والصباغون»**[٢٧] ، كما كانت هناك مساعي للدولة لأبعادها عن المساجد والمدينة [٢٨] ، وقد أختص بها اليهود دون غيرهم[٢٩] ، الذين أخذوا يفدون من المشرق وساهموا في تجارة القيروان واقتصادها[٣٠] ، وقد وجدت زراعته بأفريقية صداها ، إذ تردد في الكتب الفقهية ، ككتاب أحكام السوق ، ليحي بن عمر المتوفى سنة ٢٨٩هـ[٣١] ، ونوادر ابن أبي زيد القيرواني ، المتوفى سنة ٣٨٦هـ[٣٢].

كما نراهم أدخلوا زراعة **قصب السكر** إلى المغرب ، إذ لم يكن معروف بها قبل دخول العرب إليه ، وأغلب الظن انه جلب من العراق ، وخراسان إذ تؤكد كتب اللغة أن كلمة سكر ذات أصل فارسي[٣٣] ، علاوة على انه من الضرائب العينية التي فرضت على أهل السواد أيام سيدنا عمر بن الخطاب[٣٤] .

كان جلبهم له إلى مصر أولا ، ومن ثمة عرف طريقه إلى بلاد المغرب ، حتى أن أحد الدارسين المصريين يرى بأن تأثير العرب كان قويًا في الزراعة المصرية ، وأقوى من المصريين أنفسهم ، فأليهم وحدهم ترجع زراعة قصب السكر في مصر وصناعة السكر في العصور الوسطى[٣٥] ، عرفت زراعته في قابس[٣٦].

وقد تردد ذكره في كتب الفقه المغربية كالنودار والزيادات لأبن أبى زيد[٣٧] ، ومدونة سحنون[٣٨] ، ومنتخب الأحكام ، لابن أبي زمنين[٣٩] ، كما ورد ذكر سعره في وثائق الجنيزة ، بأن قنطار السكر بأفريقية كان يساوى ستة دنانير[٤٠].

كما أدخل العرب زراعة **الكتان**[٤١] إلى أفريقية وهي كلمة عربية في الأصل[٤٢] ، وهناك من الدراسات التي تثبت عدم وجوده في أفريقية والمغرب قبل مجيء العرب ، ويبدو أنهم زرعوها في مصر أولا[٤٣] ، ثم نقلوها إلى المغرب ، اختصت بزراعته وإنتاجه من دون مناطق المغرب حسب المصادر الجغرافية مدينة تونس[٤٤] ، وهى مدينة عربية صرفة ، أنشئت لاستقرار العرب ، ونافست القيروان في كثرة العرب المستقرين بها[٤٥].

وإلي جانب زراعة قصب السكر ادخلوا إلي المغرب زراعة **القطن** ، وهو من النباتات المعروفة عند العرب ، استعملوه منذ القدم في الملبس والمنسج[٤٦] ، يعود أصل هذه النبتة إلى بلاد الهند ، وقيل خراسان[٤٧] ومنها عرف طريقه إلى بلاد العرب انتشرت زراعته في الجهات غزيرة المياه

ذات تربة طمية[٤٨] ، ولا يوجد ما يفيد وجوده بأفريقية قبل استقرار العرب فيها ، ربما ادخلوه معهم خاصة وان ابن حوقل يشير إلى زراعته في طبنة وتونس ، وهما مناطق استقرار العرب خاصة وان الأولى عربية صرفة ، ويضيف بأنه كان يحمل منها إلى القيروان[٤٩] ، كما عرفت برقة زراعته وبرعت وتفوقت في إنتاجه ، فكان قطنا ممتازًا يقال له قطن برقة ، وفاض إنتاجها منه حتى صار يصدر إلى خارجها[٥٠] ، ولربما لم يكتف العرب بالمساهمة في إنتاج المحاصيل الزراعية ، إذ ادخلوا نوعًا جديدًا لم تعرفه افريقية وهى **البقلة** ، أو أنهم أكثروا من زراعتها حتى صارت مقرونة باسمهم وعرفت بهم وخاصة عرب اليمن ، فقيل البقلة اليمنية[٥١] ، وهي نبتة مائية كالقطف لا طعم لها تستعمل لإطعام الأنعام[٥٢] .

***

الهوامش:

(١) ابن عذارى ، محمد بن عذارى المراكشي ، البيان المُغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، ت: نهاية القرن السابع الهجري ، تحقيق: كولان وليفي بروفنسال ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٨٣،ج١، ص١٢.

(٢) المالكي، أبو بكر عبد الله بن محمد، ت: نهاية القرن الرابع الهجري، رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، تحقيق: بشير البكوش ومراجعة:محمد العروسي المطوي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٤م، ج١، ص٤٧.

(٣) الرقيق، إبراهيم بن القاسم القيرواني، ت:ق ٥ هـ، تاريخ افريقية والمغرب، تحقيق: المنجي الكعبي، تونس، الدار العربية للكتاب، ٢٠٠٥م، ص٨١؛ ابن عذارى، المصدر السابق، ج١، ص ٣٦.

(٤) عمار محجوبي، (العصر الروماني وما بعده في شمال أفريقيا)، كتاب تاريخ أفريقيا العام، المجلد الثاني، حضارات أفريقيا القديمة، اليونسكو، ١٩٩٨م، ص٥٠٠.

Despols.j."Rendements en grains du Byzacium" m'elanges F. Gauthier: 187 (٥) etsg

(٦) ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن الحكم بن أعين، ت:٢٥٧هـ، فتوح مصر والمغرب، تحقيق: علي محمد عمر، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية، ٢٠٠٤م، ص١٨٩.

(٧) المالكي، المصدر السابق، ج١، ص٣٢٣.

(٨) ولم تأت اىمائة الرابعة من الهجرة إلا وقد صارت افريقية كبستان بارز الخيرات، فكانت تري أشجار الزيتون ومزارع الحبوب حول ضفاف نهر مجردة ممتدة علي مسيرة أيام بدون انقطاع، حسن حسني عبد الوهاب، بساط العقيق في حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق، تقديم ومراجعة:بشير البكوش، قرطاج، بيت الحكمة، ٢٠٠٩م، ص٣٠.

(٩) محمود إسماعيل عبد الرزاق، الأغالبة، سياستهم الخارجية (١٨٤ ــ ٢٩٦ هـ)، القاهرة، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠٠٠م، ص٣٩.

(١٠) ابن سباهى، ت: ٩٩٠هـ، أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ١٩٧٤، جغرافيا طلعت، ميكرو فيلم ٢٢٩١٥، ورقة ٢٥٥.

(١١) اليعقوبي، احمد بن يعقوب بن واضح، ت:٢٨٤هـ، كتاب البلدان، مكتبة المثنى، بغداد، لا.ت، ص٣٤٣ .

(١٢) الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله الحموي الرومي، ت: ٦٢٦هـ، معجم البلدان، بيروت، دار صادر، ٢٠٠٧م، ج١، ص٣٢٤.

(١٣) القلقشندى، أبو العباس احمد بن علي بن احمد، ت:٨٢١هـ، صبح الأعشى في صناعة الانشا، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٧م، ج١، ص٣٩٣.

(١٤) ابن الشباط التوزري، فتح افريقية والمغرب من خلال كتاب صلة السمط وسمط المرط في الفخر المحمدي، دراسة وتحقيق: خالد الشابي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التونسية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٧٧م، ص٧٠.

(١٥) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، ت: ٨٠٨ هـ، تاريخ ابن خلدون المسمي العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، بيروت، دار

الكتب العلمية، ٢٠٠٦م، ج٢، ص٣٦٧؛ ابن سعيد، أبو الحسن علي بن موسي، ت:٦٨٥هـ، كتاب الجغرافيا، حققه وعلق عليه: إسماعيل العربي، بيروت، منشورات المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٧٠م. ، ص١٤٥.

(١٦) الرقيق، المصدر السابق، ص٢٢٣.

(١٧) ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي، ت: ٣٦٧هـ، كتاب صورة الأرض، بيروت، دار مكتبة الحياة، لا.ت، ص٢٤؛ البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، ت: ٤٨٧، هـ، المسالك والممالك، تحقيق:جمال طلبة، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٣م، ج٢، ص٢٢٣.

(١٨) الرقيق، المصدر السابق، ص١٥٧؛ ابن الأزرق الأندلسي، أبو عبد الله محمد، ت: ٨٩٦هـ، بدائع السلك في طبائع الملك، تحقيق: محمد بن عبد الكريم، ليبيا، الدار العربية للكتاب، ١٩٩٧م، ج١، ص٢١٥، ٢١٦.

(١٩) الأشعري، أحمد بن محمد بن إبراهيم القرطبي، ت:٦٠٠هـ، التعريف في الأنساب والتنويه لذوى الأحساب، تحقيق:سعد عبد المقصود ظلام، القاهرة، دار المنار، ١٩٩٠م، ص٣٠٠.

(٢٠) ابن منظور، أبو الفضل جمال، ت:٧١١هـ، لسان العرب، بيروت، دار صادر، ١٩٥٥م، ج١٢، ص ٣٨٣؛ مرتضي بن محمد، ت: ١٢٠٥ هـ، تاج العروس، دار ليبيا، بنغازي، ١٩٦٦م، ج٨، ص٣٨٨.

(٢١) داود الانطاكي، داود بن عمر، ت:١٠٠٨ هـ، خلاصة تذكرة داود، تحقيق:عبد العزيز الشناوي، القاهرة، مكتبة الإيمان، ١٩٩٢م، ص١٠٦؛ وورد عند الزبيدي، المصدر السابق، ج٣، ص٢٣٨، إذا كان في بيت لا يدخله سام.

(٢٢) المصدر السابق، ج٤، ص٣٢٤؛ يوسف خياط، معجم المصطلحات العلمية والفنية، بيروت، دار لسان العرب، لا.ت، ص٢٩٤.

(٢٣) ابن اياس، محمد بن احمد الحنفي المصري، ت:٩٣٠هـ، نشق الأزهار في عجائب الأقطار، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم ٤٣٩جغرافيا، ميكرو فيلم:٤٥٨٥٣، ورقة ١٨.

(٢٤) ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٨٦؛ المقدسي، شمس الدين أبي عبد الله محمد، ت:٣٨٨هـ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، دار صادر، بيروت، لا.ت، ص٢٢٧؛ المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي، ت:٨٤٥هـ، جنى الأزهار من الروض المعطار في عجائب الأقطار، مخطوط بدر الكتب المصرية، رقم ٩٧٢، جغرافيا، ميكرو فيلم رقم:٤٦٢٤٠، ورقة ٢٣.

(٢٥) ابن حوقل، المصدر السابق، ص٨٤.

(٢٦) Poinssat, P., Inscriptions arabes de Kairouan, Paris, 1958, Volume II, P.607 - هو: عبد الرحمن بن عبد الله بن سعيد الزعفراني، توفى ٤٣٩هـ.

(٢٧) الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد، ت: ٨٥٢هـ، المستطرف من كل فن مستظرف، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢ م، ص٣٢.

(٢٨) الونشريسي، أحمد بن يحي، ت:٩١٤هـ، المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء افريقية والأندلس والمغرب، تخريج: جماعة من الفقهاء، بإشراف، محمد حجي، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٠م، ج٨، ص٤٤٦؛ ولهذا يروي أن يزيد بن حاتم المهلبي عزل يزيد بن الطفيل التجيبي عن قضاء افريقية لأنه كان يستودع ديوانه عند رجلاً صباغاً، أبو العرب، محمد بن احمد بن تميم، ت: ٣٣٣هـ، طبقات علماء افريقية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لا.ت، ص٣٣، ٣٤.

(٢٩) الدرجيني، أحمد بن سعيد، ت: ٦٧٠ هـ، طبقات المشايخ بالمغرب، تحقيق: إبراهيم طلاي، الجزائر، ١٩٧٤م، ج٢، ص٣٠٣؛ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر، ت٢٤٥هـ، كتاب التبصر بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٤م، ص٢٤.

(٣٠) Dupois Jean,.Kairouan. in: Annales de geographie .1930,t.39,n218.p .166.

(٣١) ج٦، يوسف بن عامر، ت: ٢٨٩هـ، كتاب أحكام السوق، تحقيق: محمود علي مكي، صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية مدريد، ١٩٥٤، المجلد الرابع، العدد الأول، ص١١٣، ١٣٤.

(٣٢) ج٦ ، ص٢٠٨.

(٣٣) ابن منظور، المصدر السابق، ج٤، ص٣٧٦؛ يوسف خياط، المرجع السابق، ص٣٢٠.

(٣٤) أبو يوسف، يعسلام، إبراهيم، ت: ١٨٢ هـ، كتاب الخراج، تحقيق: محمود الباجي، تونس، دار بوسلامة، لا.ت، ص٣٩؛ ابن سلام، أبو عبيدة القاسم، ت: ٢٢٤ هـ، كتاب الأموال، تحقيق: محمد خليل هراس، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م، ص٧٤.

(٣٥) احمد لطفي السيد؛ قبائل العرب في مصر، العليقات والجعافرة وقبائل أخرى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٨م، ص٨.

(٣٦) البكرى، المصدر السابق، ج٢، ص١٨٩؛ ابن شباط، محمد بن علي بن محمد التوزري، ت: ٦٨٤هـ، صلة السمط وسمط المرط، مخطوط بالمكتبة الوطنية، تونس، رقم:٥٦٠٥، ورقة ١٠٨.

(٣٧) ابن أبي زيد القيرواني، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن، ت:٣٨٦هـ، النوادر والزيادات علي ما في المدونة من غيرها من الأمهات، تحقيق: محمد الأمين بو خبزة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٩، ج٦، ص ١٩١، ٢٠٧.

(٣٨) سحنون بن سعيد التنوخي، ت:٢٤٠هـ، المدونة الكبرى، نشر: محمد ساسي التونسي المغربي، مصر، مطبعة السعادة، ١٣٢٣هـ، ج٩، ص١٠٧.

(٣٩) ابن أبي زمنين، أبو عبد الله محمد بن عيسي، ت: ٣٩٩هـ، منتخب الأحكام، مخطوط بالمكتبة الوطنية، تونس، رقم ٤٨٦٣، ورقة ١٤.

(٤٠) Ashtor, (E). "Essai sur les prix et les salaires dans l'empire califien", in, Rivista Degli studi orientali, Volume, 36, Dott, Giovanni Bardi, Roma 1961, P.19 . 69, P.29.

(٤١) وهو من المزروعات الصناعية التي تقوم عليها الصناعة، إذ من أليافه يحضر النسيج المعروف عند العامة بالنيل، يوسف خياط، المرجع السابق، ص٥٧٥.

(٤٢) الجوهري، إسماعيل بن حماد، ت:٣٩٣هـ، تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: احمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٤م، ج٥، ص١٩٧٩؛ ابن منظور، المصدر السابق، ج٩، ص٣١٨.

(٤٣) Gsell (s), Histoire ancienne de l'Afrique du Nord, otto Zeller verlag, osnabruck, 1972.p237-238

(٤٤) ابن حوقل، المصدر السابق، ص٧٥؛ يطلق عليه القنب، وهو نوع من الكتان.

(٤٥) الرقيق، تاريخ افريقية والمغرب، ص٢٢٣.

(٤٦) الجاحظ، ر، المصدر السابق، ج١٣، ص٣٤٤؛ الزبيدي، المصدر السابق، ج٩، ص٣١١.

(٤٧) الجاحظ ، المصدر السابق ، ص١٩.

(٤٨) Grqndeur flam , Lombard (M) mario: Islam dans sa premiere , 1971 .p.202

(٤٩) ابن حوقل، المصدر السابق، ص ٧٥، ٨٥.

(٥٠) الحميري، أبو عبد الله محمد ت: ٩٠٠هـ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٨٤م، ص٩١؛ جاك تيري، تاريخ الصحراء الليبية في

العصور الوسطى، ترجمة: جاد الله عزوز الطلحي، طرابلس، الدار الجماهيريـــة للكتـــاب، ٢٠٠٤م، ص٦٢٩.

(٥١) ابن فضل الله العمري، شهاب الدين أبي العباس احمد بـــن يحـــي، ت: ٧٤٩هــــ، مســالك الإبصار في ممالك الأمصار، تحقيق: محمد عبد القادر خريسات وعصام مصطفى هزايمة ويوســف أحمد بني ياسين، الإمارات العربية المتحدة، مركز زايد للتراث، ٢٠٠١م، ج٤، ص٨٨؛ القلقشـــندى، المصدر السابق، ج٥، ص ١١٣.

(٥٢) بطرس البستاني، قاموس محيط المحيط، بيـــروت، مكتـــبة لبنان، ١٩٧٧م، ص٤٨.